مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا

ISSN: 2773-3521

ص:86-114

تحديات منظومة قيم الأخلاق الأسرية تجاه المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الإصطناعي – دراسة على ضوء الفكر الإسلامي والفكر الغربي

Challenges of the family moral value system towards fake pornographic content using artificial intelligence techniques - a study in light of Islamic and Western thought -

د. الصالح براجل*

جامعة تلمسان /الجزائر

تاريخ الإرسال 29-01-2025 تاريخ القبول 27-04-2025 تاريخ النشر 03-02-2026

ملخص: لقد عرفت الأخلاق الأسرية تغيرات جوهرية سريعة جدا بفضل ما أتاحته التطبيقات التكنولوجية الحديثة والمطورة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتويات الإباحية الغريبة والمذهلة والتي لم يسبق لها كيان في الوجود، وتأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على التباينات المختلفة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي بشأن منظومة القيم الأخلاقية، والتحديات الخطيرة الكبرى التي تواجهها البشرية تجاه التفاعل غير المألوف بين الإنسان وما ينتجه الذكاء الاصطناعي من الممارسات الشبقية المزيفة. لذا صيغت إشكالية هذه الدراسة على هذا النحو: كيف ينظر الفكر الإسلامي والفكر الغربي إلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية، وماهي المخاطر والتبعات التي تواجهها هذه المنظومة جراء المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمقارن، وتكونت خطتها من مبحثين أساسيين وتحتها مطالب وفروع تفصيلية، إذ تناول المبحث الأول مفاهيم ودلالات عناصر موضوع البحث، أما المبحث الثاني فقد أورد المنظور الإسلامي والغربي إلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية وتحدياتها، وقد خلص البحث إلى أن منظومة قيم الأخلاق الأسرية أصبحت في انحدار رهيب لما كانت المحتويات الإباحية تنتج حسب الطلب الذي يوافق الرغبات والنزوات الجنسية للمستخدم وتصنع وفق ما يخطر على باله من الوضعيات والممارسات الشاذة وغير السوية باستعمال صور أشخاص أبرياء من هذه الأعمال المشينة، مما أدى إلى التعرض إلى كرامة الإنسان والطعن في شرفه وتشويه سمعته، وكانت مآلات هذه المنجزات تصدع العلاقات الزوجية وتهديد كيان الأسرة، وتمزق شبكة العلاقات الاجتماعية وانهيار منظومة الأخلاق الإنسانية.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة إيجاد آليات أخلاقية ملزمة وقانونية رادعة وتقنيات تكنولوجية مضادة ومؤهلة تعمل على ضمان المحافظة على بنيان الأسرة وعلى الأخلاق الاجتماعية وصيانة كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية؛ المحتوى الإباحي؛ التزييف العميق؛ الذكاء الإصطناعي.

Abstract: Family morals have witnessed very rapid fundamental changes thanks to what has been made possible by modern technological applications developed with artificial intelligence techniques in the production of strange and amazing pornographic content that has never existed before. This research paper comes to shed light on the various discrepancies between Islamic thought and Western thought regarding the system of moral values,And the major serious challenges that humanity faces regarding the unfamiliar interaction between humans and the fake erotic practices that artificial intelligence produces. Therefore, the problem of this study was formulated in this way: How do Islamic thought and Western thought view the system of family moral values, and

what are the risks and consequences that this system faces as a result of fake pornographic content using artificial intelligence techniques?

The study relied on the inductive and comparative approach, and its plan consisted of two basic sections with detailed demands and branches. The first section dealt with the concepts and implications of the elements of the research topic, while the second section presented the Islamic and Western perspectives on the system of family moral values and their challenges. The research concluded that the system of family moral values became in a terrible decline, as pornographic content was produced on demand that agreed with the sexual desires and fantasies of the user, and was manufactured according to the abnormal and abnormal situations and practices that came to mind, using images of people innocent of these shameful acts, which led to Exposure to human dignity, impugning his honor, and distorting his reputation. The consequences of these achievements were the rift of marital relations, the threat to the family entity, the tearing apart of the network of social relations, and the collapse of the human moral system.

This study recommends the necessity of creating binding moral and legal deterrent mechanisms and qualified counter-technological techniques that work to ensure the preservation of the family structure and social morals and the preservation of human dignity and basic rights.
Key words: Moral values; pornographic content; Deep fakes; artificial intelligence.

مقدمة:

لقد عرفت التكنولوجيا المعاصرة تطورات مذهلة لم يشهدها العالم من قبل، والمشكلة الكبرى أن هذه التطورات لم تكن في مصلحة البشرية بصفة مطلقة بل لها سلبيات عميقة على مستخدمي التكنولوجيا وعلى الإنسانية جمعاء، ويعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي من أكبر التقنيات التي تشكل خطرا على منظومة قيم

الأخلاق الأسرية وتعود بالسلب على العلاقات الإجتماعية، خاصة بعدما عملت الجهات الناشطة في مجال الإباحية على إحداث قفزة كبرى في إنتاج محتويات جنسية مشخصة ومزيفة باستخدام خوارزميات متقدمة جدّا في الذكاء الاصطناعي مما يجعل منظومة القيم الأخلاقية في تحديات كبرى تجاه هذه التطورات العلمية الفائقة.

التعريف بموضوع الدراسة:

يعالج موضوع هذه الدراسة التبعات والمخاطر الكبرى التي تترتب عن الصناعات الجنسية والمحتويات الإباحية النصية والصوتية والسمعية البصرية المنتجة باستخدام التزييف العميق بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تحاكي ممارسات الإنسان الطبيعي، والتي تؤثر تأثيرًا سلبيًا على الأعراف المجتمعية وعلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية.

إشكالية الدراسة:

لقد كان لظهور الانترنت دورًا بارزًا في تغيير وجهة العالم في شتى المجالات والتأثير في المجتمعات على جميع الأصعدة، وقد تميز الذكاء الاصطناعي في التأثير على المنتجات الاعلامية فكان مساهمًا وداعمًا لكل الانحرافات السلوكية والأخلاقية، وفي مقدمة هذه الانحرافات تأتي المواد الإباحية التي عرفت انتشارًا عالميا رهيبًا، ولم تكتفي هذه المواد باستهداف الجانب الأخلاقي بل تعدت إلى جانب المساس بكيان الأسرة، **فيا ترى كيف ينظر الفكر الإسلامي والفكر الغربي إلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية، وماهي المخاطر والتبعات التي**

تواجهها هذه المنظومة جراء المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

وتأتي هذه الدراسة لتجيب عن تساؤل هذه الإشكالية في ثنايا هذا الموضوع.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

معرفة الأشخاص ومستخدمي الانترنت والمؤسسات أنهم معرضون لخطر تشويه السمعة والشرف بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي.

-الوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى انهيار منظومة القيم الأخلاقية وتمييع الممارسات الإنسانية السوية.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة مجموعة من الأهداف التي أصبحت محور إهتمام البشرية في ظل الحياة الرقمية المعاصرة وهي كما يلي:

ضبط التعاريف اللغوية والاصطلاحية لبعض المفاهيم التي أصبحت معاييرها محل إضراب بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي خاصة فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية والوقوف على الدلالات المفاهيمية لبعض المصطلحات المعاصرة والتي لها صلة بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة كالمحتوى الإباحي والذكاء الاصطناعي.

-بيان منظور الفكر الإسلامي والفكر الغربي حول منظومة القيم الأخلاقية وأهم الاختلافات بينهما.

مع بيان التبعات والمخاطر الكبرى التي تواجهها منظومة قيم الأخلاق الأسرية جراء المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

منهج الدراسة:

إن طبيعة هذا الموضوع ولغرض الإجابة الوافية عن الإشكالية المطروحة في هذه الورقة البحثية استوجب عليّ الأمر أن أتبع المنهج الاستقرائي والمقارن.

الدراسات السابقة:

إن أغلب الدراسات السابقة في هذا الموضوع عبارة عن مداخلات مقدمة في المؤتمرات أو مقالات علمية منشورة في المجلات، وحاولت أن أختار هذه الدراسات في الموضوع وهي:

الدراسة الأولى: وهي للباحث حمدان عبد الله العوفي بعنوان **تصور تربوي لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب،** وهو بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول – التربية في فلسطين وتغيرات العصر – المقام في نوفمبر سنة 2004 حيث هدفت الدراسة إلى بيان أخطار استخدام الشباب لشبكة الانترنت، وتقديم تصور تربوي لمواجهة تلك الأخطار واستخدم الباحث المنهج الوصفي وخلص إلى أن الكثير من الشباب أثرت فيهم أخطار شبكة الانترنت إلى درجة إدمانهم على المواقع الجنسية والدعاية الإباحية مما يشل فاعليتهم.

الدراسة الثانية: وهي للباحث علي رضا قائمي بعنوان **الدين والذكاء الاصطناعي لمن الأصالة للإنسان أم لإبداعه؟،** حيث قام الباحث بدراسة الذكاء الاصطناعي وعقد مقارنة بينه وبين الفعل البشري من الجانب الشرعي وبين فيها الآثار السلبية

على المنظومة الأخلاقية الناتجة من استخدامات الذكاء الاصطناعي، حيث نشرت الدراسة في مجلة الاستغراب الصادرة عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ببيروت في العدد 13، سنة 2018.

الدراسة الثالثة: وهي للباحثان شريف درويش ودنيا عمر فرحان بعنوان **المخاطر المتعلقة بالإباحية الإلكترونية على الشباب المصري وآليات مكافحتها** – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي–، وكان الهدف من الدراسة رصد مدى تعرض الشباب للمواقع الإباحية وتحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ذلك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وأداة الملاحظة واستمارة الاستقصاء وكانت نتائج الدراسة أن 50% من الشباب يتعرضون للمواقع الإباحية، حيث نشرت هذه الدراسة في سنة 2014.

خطة البحث:

بعدما قمت بضبط الإشكالية الرئيسية للدراسة تبين لي ضرورة تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسيين ويندرج تحت كل مبحث ثلاثة مطالب أساسية، وكل مطلب يحتوي على فروع أو نقاط تفصيلية، محاولا تحقيق التوازن في خطة البحث، حيث تناولت في المبحث الأول مدخل مفاهيمي لدلالات عناصر موضوع البحث الذي قسم إلى ثلاثة مطالب حيث ورد في المطلب الأول مفهوم القيم الأخلاقية وفي المطلب الثاني جاء فيه مفهوم المحتوى الإباحي وفي المطلب الثالث ورد فيه مفهوم الذكاء الاصطناعي.

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه جوهر الموضوع والمتمثل في المنظور الإسلامي والغربي إلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية وتحدياتها؛ وقد قسمت هذا المبحث كذلك إلى ثلاثة مطالب، حيث تضمن المطلب الأول القيم الأخلاقية من منظور الفكر الإسلامي، وفي المطلب الثاني وردت فيه القيم الأخلاقية من منظور الفكر الغربي، والمطلب الثالث جاءت فيه المخاطر والتبعات التي تواجهها منظومة قيم الأخلاق الأسرية جراء المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وفي الأخير ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات التي خرج بها البحث وفي آخر الورقة أوردت قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لدلالات عناصر موضوع البحث

لدراسة موضوع هذا البحث لابد من التمهيد له أولًا بالتطرق إلى مفاهيم ودلالات عناصر الموضوع الذي يحتوي على ثلاث مركبات أساسية والمتمثلة في القيم الأخلاقية والمحتوى الإباحي والذكاء الاصطناعي، وهو ما ستتناوله هذه التعريفات في هذه المطالب.

المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية

للوقوف على مفهوم منظومة القيم الأخلاقية تجدر الإشارة بنا إلى تعريف القيم في اللغة والاصطلاح وتعريف الأخلاق في اللغة والاصطلاح ودمجهما معًا بعد ذلك في هذه الفروع.

الفرع الأول: تعريف القيم لغة: القيم جمع لمفرد قيمة وأصلها من التقويم، فيقال قوّم السلعة يعني قدر ثمنها، والقيمة هي ثمن الشيء، وقيمة الأشياء هي قدرها، والتقويم من معانيه اللغوية كذلك الاستقامة والاعتدال وإزالة الاعوجاج والثبات والرسوخ والاستمرار، ويقال ماله قيمة أي ماله ثبات ورسوخ ودوام على الشيء، وقوام كل شيء عماده ونظامه. (ابن منظور، د.ت، ص3783).

الفرع الثاني: تعريف القيم اصطلاحًا: القيم في الاصطلاح هي الأحكام التي يصدرها الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي تكون محل تقدير واهتمام وقبول بين الناس. (الشحات، 1988، ص20).

الفرع الثالث: تعريف الأخلاق لغة: الأخلاق جمع خُلُق نقول خُلُق أو خُلْق، ويكون بضم اللام أو سكونها ويقصد بها السجايا والطباع، وحقيقة الأخلاق أنها بواطن الإنسان ويقصد بها معاني النفس وأوصافها وحالاتها، وتظهر الأخلاق في الصورة الظاهرة بأشكال حسنة وقبيحة. (ابن منظور، د.ت، ص85).

الفرع الرابع: تعريف الأخلاق اصطلاحًا: الأخلاق عبارة عن هيئة راسخة في النفس، حيث تصدر الأفعال عنها بيسر وسهولة بدون تفكير وروية، فإذا كانت هذه الأفعال الصادرة من الإنسان محمودة شرعا ومقبولة عقلًا سميت أخلاقًا حسنة، وإذا كانت هذه الأفعال الصادرة من النفس أفعالًا قبيحة سميت أخلاقًا سيئة. (الغزالي، د.ت، ص59).

الفرع الخامس: تعريف القيم الأخلاقية كمُصطلح مُركَّب: بما أن المقصود من الأخلاق تلك السجايا والطباع الموجودة في النفس والتي تكون إما قبيحة أو حسنة،

وبما أن القيم هي تلك الأحكام والمعايير لكل ما هو مرغوب فيه من التصرفات والسلوكيات، فإن دلالة هذا المصطلح المركب تعني الأخلاق المرغوب فيها دون تلك المرغوب عنها، أي المقصود بها الأخلاق الحسنة والحميدة ومكارم الأخلاق التي تجعل جملة من التصرفات والسلوكيات الإنسانية محبوبة ومطلوبة لما فيها من الخير والإيجابية والمنفعة والمصلحة للفرد وللجماعة، وكلما زادت خيرية وفعالية وإيجابية هذه السلوكيات زادت قيمتها. (سواق، 2022، ص556).

المطلب الثاني: مفهوم المحتوى الإباحي

يعتبر مصطلح المحتوى الإباحي من المصطلحات الحديثة النشأة، وترتبط كينونته بالتقنيات التكنولوجية العصرية، لذلك لا نجد مفهومه في المعاجم اللغوية القديمة، وهو مصطلح مركب من مفردتين لذلك أتناول مفهوم كل مفردة على حدى وأجمع بينهما بعد ذلك في المفهوم العام المركب في هذه الفروع حسب ما اجتهد فيه الباحثون المعاصرون.

الفرع الأول: تعريف المحتوى: يشير مصطلح المحتوى إلى المعلومات التي تصدر أو تبث في شكل إلكتروني، ويدخل في ذلك النصوص المكتوبة والتسجيلات الصوتية والصور الثابتة أو المتحركة والبرمجيات الحاسوبية. (فرج، 2009، ص05) ؛ إلا أن المحتوى الذي نعنيه في هذه الدراسة هو المحتوى المبتذل وهو المضمون الرقمي الذي يتعارض في محتواه أو طريقة عرضه مع الأعراف والتقاليد المجتمعية السائدة أو يساهم في الترويج لممارسة الرذيلة والثقافات التي لا تتناسب مع الذوق الاجتماعي العام. (الزهيري، 2023، ص96).

الفرع الثاني: تعريف الإباحية: تشير الإباحية إلى الأعمال الفاحشة المخلة بالحياء وتوحي إلى الشباقة الناتجة عن الأعمال غير العفيفة المكتوبة أو المسموعة أو المصورة، وتعتبر من الفعاليات التي يراد منها إثارة الرغبة الجنسية ويرتبط هذا العمل كذلك بالخلاعة والفجور والسقوط والاشمئزاز، مع العلم أن مصطلح الإباحة ظهر حديثا في أوساط القرن التاسع عشر، فظهوره في ذلك الوقت بالذات كان يعكس الثورة التكنولوجية التي أتاحت النشر الواسع والانتشار السريع للصور الخليعة، ويعتبر هذا من قبيل الدعوات المتحمسة إلى تسمية وتصنيف السلوك الجنسي الذي ينتهك المعايير السائدة في المجتمعات. (عايدي، شيخي، 2022، ص526).

الفرع الثالث: تعريف المحتوى الإباحي كمصطلح حديث ومركب: المحتوى الإباحي هو المنتوج الذي تم فيه تصوير الأنشطة والممارسات الجنسية أو الأعضاء التناسلية بطريقة حقيقية تمت في الواقع أو بطريقة مزيفة بتقنية الذكاء الاصطناعي وهذا لغرض تحقيق الاشباع الجنسي للمشاهد أو للمستخدم باستخدام أية وسيلة من وسائل التسجيل والتصوير وتخزين البيانات الالكترونية وما يبث على شبكة الانترنت أو المنشورات المطبوعة أو الأفلام أو الألعاب والرسومات والصور الرقمية.

ونجد كذلك تعريفًا للمحتوى الإباحي في نص المادة 09 من الاتفاقية الأوروبية لمكافحة الجرائم المعلوماتية حيث تعرفه كما يلي: " كل مادة إباحية تمثل بطريقة مرئية حدثا يقوم بسلوك جنسي صريح أو شخصا يظهر وكأنه حدث، –

وهذا يتم عن طريق التزييف بتقنية الذكاء الاصطناعي- يقوم بسلوك جنسي أو صورًا حقيقية تمثل حدثًا يقوم بسلوك جنسي صريح. (عثمان، 2016، ص419).

المطلب الثالث: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعتبر مصطلح الذكاء الإصطناعي من المصطلحات الحديثة النشأة كذلك، وترتبط كينونته بالتقنيات التكنولوجية العصرية، لذلك لا نجد مفهومه في المعاجم اللغوية القديمة، وهو مصطلح مركب من مفردتين لذلك أتناول مفهوم كل مفردة على حدى وأجمع بينهما بعد ذلك في المفهوم العام المركب في هذه الفروع حسب ما اجتهد فيه الباحثون المعاصرون.

الفرع الأول: تعريف الذكاء: الذكاء في الأصل صفة من الصفات البشرية التي يقصد بها البداهة والفطنة والمهارات والقدرات على اقتراح حلول للمشكلات المعقدة باستخدام الطرق البحثية والعلمية المختلفة، حيث يتفاوت مستوى الذكاء من شخص لآخر. (كاظم، 2012، ص04).

الفرع الثاني: تعريف الاصطناعي: الاصطناعي من الجذر " صنع " وهو ما ليس بشيء طبيعي وإنما مستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات. (مجمع اللغة العربية، د.ت، ص525).

الفرع الثالث: تعريف الذكاء الاصطناعي كمصطلح حديث ومركب: الذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم العصرية المتعلقة بالحاسوب والتي تنتج مجموعة من الأساليب المتطورة التي تقوم بأعمال تشبه إلى حد بعيد الأعمال التي تنسب إلى ذكاء الإنسان. (مازن، 2008، ص17).

ويمكن القول أن الذكاء الاصطناعي هو منظومة متكاملة في إطار النظم المعلوماتية المتعلقة بأنظمة الحاسوب الآلي، حيث يمكن لهذه المنظومة أن تفكر أو تنتج سلوكًا معيناً ويكون مماثلًا للطبيعة البشرية، حيث تقوم النظم المعلوماتية بإنجاز هذه المهام في ضوء ما لديها من الخبرات والمعارف والمفاهيم المبرمجة حتى يكون قرارها وسلوكها سليمًا لأن الأصل في الذكاء يكون من نتاج العقل البشري، ولكن يمكن للإنسان أن ينقل هذا الذكاء إلى أجهزة الحاسوب الآلي وتقوم هذه الأجهزة بأدوار تضاهي أدوار الإنسان. (غالب، 2012، ص114).

المبحث الثاني: المنظور الإسلامي والغربي إلى منظومة قيم الأخلاق الأسرية وتحدياتها

تواجه منظومة قيم الأخلاق الأسرية تحديات كبرى سواء على المستوى التنظيري الفلسفي أو على المستوى الممارساتي الواقعي، فازدواجية المعايير واختلاف توجهات وإيديولوجيات وأديان المجتمعات تجعل المنظومة الأخلاقية محل تجاذبات وصراعات.

فمفهوم الأخلاق في الفكر الإسلامي ليس كمفهوم الأخلاق في الفكر الغربي، والممارسات الإنسانية المعاصرة في ظل انتشار الإباحية والتفاعل السريع مع الذكاء الاصطناعي تجعل الأخلاق كأنها لم تكن شيئًا مذكورًا، **فيا ترى كيف ينظر الفكر الإسلامي والفكر الغربي إلى منظومة القيم الأخلاقية، وما هي التحديات التي تواجهها؟** هذا ما سأحاول الإجابة عنه في ثنايا هذه المطالب.

المطلب الأول: منظومة القيم الأخلاقية من منظور الفكر الإسلامي

لقد بنى الإسلام منظومة أخلاقية اكتمل بنيانها باللبنات الأخيرة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته، ناهيك عن القيم الأخلاقية الأخرى وتفصيلاتها وتفريعاتها التي جاءت في القرآن الكريم، **فما هو جوهر المنظومة الأخلاقية في بُعدها الإسلامي** ؟ وهذا ما يسرد في هذه النقاط.

تتميز منظومة القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي بخصائص ممتازة تجعلها ترتقي إلى الأنموذج المرجعي للأخلاق الإنسانية ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

-منظومة القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي جمعتها مقاصد الشريعة ورتبتها حسب درجة الاستحقاق من الضروري إلى الحاجي إلى التحسيني،

-تُعد القيم الخلقية جوهر إنسانية الإنسان وعليه لا يمكن تعرية الإنسان من قيمه الخلقية باسم الحقوق والحريات وإن حصل ذلك فالنتائج سوف تكون كارثية على الإنسان. (المبيض، 2011، ص233).

-القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي هي الركائز القاعدية لحقوق الإنسان المبنية على الفضائل والحاجيات الإنسانية والتي تقوم على الاستقامة والوسطية والاعتدال في الأمور، وهي مبنية أساسًا على أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها السامية، وهي تحدد الطيبات وترغب فيها وتأمر بها، وتحدد الخبائث وتنهي عنها وهي تعمل كمحققات للرغبات الإنسانية الطيبة المشروعة لخلق الشخصية السوية المتكاملة الممكنة من حاجياتها النفسية والروحية.

-منظومة القيم الأخلاقية من منظور الفكر الإسلامي مبنية على الكرامة الإنسانية التي تعد من القيم الكلية العظمى، حيث جعل الله سبحانه وتعالى في هذه الكرامة أسرارًا وسننًا جوهرية لحياة وبناء ونمو ونهوض واستقرار وتحضر المجتمعات والأمم، وفي المقابل كذلك جعل في غياب العناية بها أسبابًا وسننا لانهيار وهلاك المجتمعات والأمم، حيث يقول الله تعالى عن تكريم الإنسان " **ولقَد كَرَّمْنا بَني آدَم وَحَمَلنَاهُم فِي البّر والبَحْر وَرَزقْنَاهُم مِن الطَيبَات وَفَضَلْنَاهُم عَلَى كَثِير مِمَن خَلَقْنا تَفْضيلًا** " . (القرآن، الاسراء، 70).

-الأخلاق تجعل صاحبها يراقب نفسه دائمًا في علاقاته مع نفسه أو مع غيره ومع كافة المخلوقات ويحاول أن تكون الأفعال الصادرة عنه أفعالًا حسنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم:) أكْمَل المؤمنين إيمانًا أحْسَنُهم خلقًا (.

-الأخلاق الإسلامية تجعل صاحبها حي الضمير وهو ذلك الشعور الداخلي في الإنسان ويتجلى فيه الحس الأخلاقي الذي أودعه الله في مكامن النفس، والذي يجعل الإنسان يدرك به الفضائل والرذائل، ويميز به بين الأخلاق الحسنة والسيئة حيث يتدخل الضمير الحي لينفر الإنسان من الأخلاق السيئة، ويقربه من الأخلاق الحسنة، حيث قال الله تعالى عن هذا المكون النفسي:" **ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها** ". (القرآن، الشمس، 07-10).

-القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي تجعل صاحبها متعايشا مع الآخرين مهما كانوا وتمكن الإنسان من الخروج من الدائرة الضيقة للأنانية إلى الدائرة الواسعة

والرغبة المفعمة بمحبة الآخرين ، لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم) **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** (. (عوض، 2023، ص116).

-القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي تنظر إلى الإباحية بأنها خطيرة وفيها ضرر لأنها تنتهك أعراف ومعايير المجتمع، وتنظر إلى الزنا واللواط بأنها أفعال تمس بالطهر وبالقيم الدينية وتطعن في كيان الأسرة والمجتمع. (بن عبد العزيز، 2012، ص164).

المطلب الثاني: منظومة القيم الأخلاقية من منظور الفكر الغربي

لقد جاءت بعض الأفكار الفلسفية الإنسانية عبر التاريخ للتنقيب عن قيم أخلاقية إنسانية هم في غنًى عنها لو رجعوا إلى التأسيسات الأخلاقية الإسلامية، ولكن غاصوا في البحث عما يحقق للإنسان كرامته زعمًا منهم وأسسوا لقيم أخلاقية تبناها الغرب كمرجعيات فلسفية لبناء الأسر والمجتمعات، **فما هو جوهر المنظومة الأخلاقية في بُعدها الغربي؟** وهذا ما يسرد في هذه النقاط.

المنظور الغربي للقيم الأخلاقية مرتبط بإعادة صياغة علاقة القانون بالأخلاق وهو يرتكز على القيم المادية المتبعة للغرائز والشهوات والاحتياجات المادية للإنسان، وهذا المنظور يحمل مشاعر العداء لما هو ديني وينتج التوجه المستبعد للإيمان والأخلاق في العالم الاجتماعي والقانوني والحقوقي. (ASAD, 2023, P42).

وتتميز القيم الأخلاقية الغربية بمجموعة من الخصائص تلتقي مع خصائص القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي في بعض الأحيان وتتعارض معها في أحيان أخرى، وأهم مميزات القيم الأخلاقية من المنظور الغربي ما يلي:

-القيم الأخلاقية الغربية تتيح للإنسان خيارات متعددة تمكنه من ممارسة حريته في إطار تنوع الاتجاهات.

-القيم الأخلاقية الغربية تكرس الفردانية وهو ما يعيق قدرة الإنسان على التكيف مع المحيط الاجتماعي وتقبل الآخرين والتعايش معهم (عكراش، 2021، ص01).

-القيم الأخلاقية الغربية لا تعير اهتمامًا لأعراف المجتمع ولا تراعي العمق الإنساني للإنسان وفي كثير من الأحيان تتناقض مع الفطرة السليمة للإنسان.

-القيم الأخلاقية الغربية تكرس هيمنة الأقوى مما يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان.

-منظومة القيم الأخلاقية الغربية محكومة بمبدأ الحرية التي تستلزم إطلاق إرادة الفرد وأن يقوم بما يشاء القيام به، وبهذا المنظور ربما نجد الأخلاق تتناقض مع دلالات العقد ومقتضيات القانون لأن الحرية بهذا المفهوم تعني إطلاق العنان لكل الممارسات دون أي قيد أو شرط وربما تؤدي إلى التمكن والظفر بالسيطرة على الآخرين. (بن عطية، شبايكي، 2023، ص267).

منظومة القيم الأخلاقية في الفكر الغربي تعطي مساحة واسعة لتغيير الثقافة الاجتماعية في الزمان والمكان بإتاحة حرية انتقال الأفكار والمبادئ، وعلى هذا الأساس تعتبر المواد الإباحية المصنوعة بتقنيات الذكاء

الاصطناعي مجرد خيالات وأوهام وليست أفعالًا حقيقية ولذلك لا حرج في مشاهدتها والإطلاع عليها، وأكثر من ذلك هناك من يعتبر بأنها تعود بفوائد على المشاهدين، ولا يمكن كذلك منع نشرها لأنها تخضع لقانون العرض والطلب فطالما أنها مطلوبة من طرف المشاهدين والمستهلكين فلا حرج في انتاجها وتطويرها و نشرها. (بن عبد العزيز، 2012، ص165).

المطلب الثالث: المخاطر والتبعات التي تواجهها منظومة قيم الأخلاق الأسرية جراء المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي

هناك عدة مخاطر وتبعات سلبية تواجهها منظومة قيم الأخلاق الأسرية بسبب المواد الإباحية المطورة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وأبرزها ما يلي:

-تمثل صفحات المحتويات الإباحية أكثر أنواع صفحات الانترنت زيارة واستخدامًا على مستوى العالم، وهذا يدل على انعدام الأخلقة والعقلانية في استخدام هذه المواقع مما يؤدي كذلك إلى الهدر الزمني وهو تضييع الوقت الكبير في هذه المتصفحات بدل استغلاله فيما هو مفيد.

-صناعة المواد الإباحية أصبحت من الصناعات الرئيسية التي تجلب رؤوس الأموال الكبيرة وتستحوذ على أموال الناس بطرق شتى نتيجة الاشتراكات الدورية من أجل الدخول إلى المواقع الإباحية المزيفة عن طريق الذكاء الاصطناعي الذي يصور الممارسات الجنسية غير المألوفة والغربية إذ أصبحت تستهوي

المشاهدين لغرابتها، وهنا يتحقق أكل أموال الناس بالباطل وبالطرق اللاأخلاقية.

-النمو السريع للمحتويات الإباحية شكل تسابقًا رهيبًا وانتشارًا واسعًا للمتصفحات التي تعرض الممارسات الجنسية غير السوية وغير المألوفة المعدلة بتقنية الذكاء الاصطناعي أدى إلى الانتشار الواقعي للمارسات الجنسية البهيمية والشاذة والعنيفة والاغتصاب مع اقتران هذه الأفعال بالجرائم المتنوعة كالمخدرات والسرقة.

-ظهور ألعاب جنسية مطورة بتقنية الذكاء الاصطناعي، حيث يوجه هذا المحتوى إلى الأطفال مما يؤدي إلى إصابتهم باضطرابات نفسية وتوترات وقلق وعدم الاستقرار والشعور بالتيه والضياع وهذا يعتبر اعتداء على الناشئة وعلى القصر بواسطة الذكاء الاصطناعي.

-استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق لإنتاج محتويات إباحية يؤدي إلى ضمور إنسانية الإنسان مما ينتج عنه فقدان احترام الإنسان لذاته ولأخيه الإنسان وغياب الاحترام المتبادل بين كافة أفراد المجتمع.

-تضرر شبكة العلاقات العائلية بين الأزواج مما ينتج الهجر والمعاملات اللاأخلاقية فيما بينهم وبينهم وبين أبنائهم بسبب غياب الرضا بين الأزواج والناتج أساسًا عن مشاهدات المحتويات الإباحية الشبقية التي تظهر الأداءات الجنسية في أوج صورها وعنفوانها وهي في الحقيقة إنما هي مزيفة ومطورة بتقنية الذكاء الاصطناعي، وهذا الذي يؤدي إلى غياب المودة والرحمة وتصدع القيم الكبرى

التي يقوم عليها الميثاق الغليظ بين الأزواج ويؤول إلى انهدام بنيان الأسرة وانتشار السلوكات العدوانية والحالات العصية في التعامل بين أفراد العائلة الواحدة وبين الأقارب وبين كل أفراد المجتمع.

-اللهث وراء الاشباعات الجنسية المتنوعة نتيجة محاولة محاكاة الأداءات الجنسية المطورة والمزيفة بالذكاء الاصطناعي مما يؤدي إلى العزوف عن الزواج.

-اغراق الطاقات الشبانية وهم في مقتبل العمر في مستنقعات الرذيلة والقذارة بدل اهتمامهم بالدراسة والتحصيل العلمي والتفكير في المستقبل وأخذ العدة لذلك، وهذا ما يتنافى مع الأخلاق الإنسانية.

-ضمور القيم الأخلاقية جراء الاستهانة بالجرائم الإباحية واستباحة كل الممارسات الجنسية اللامشروعة والتقليل من شأنها. (خطوط، جلاب، 2017، ص243).

-يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل إثارة البلبلة والتشويش على عقيدة وتدين الإنسان حيث يتم تزييف فتاوى على المقاس بأصوات علماء مشهورين ليتم زعزعة التدين لدى الإنسان وفقدان الثقة في العلماء، وفي الفتاوى الصادرة عن مختلف المجمعات والهيئات، مما يؤدي إلى فتح الباب على مصراعيه نحو الشبهات والشهوات والإباحية وكل ما يطعن في منظومة القيم الأخلاقية.

-إضعاف الإرادة عن طريق استمالة مستخدمي الانترنت بواسطة الذكاء الاصطناعي وجذبهم نحو الشهوات والرغبات عن طريق التأثير في مشاعرهم وأفكارهم وفي إرادتهم باعتبارها هي المحرك الرئيسي للإنسان الذي تنتج عنه السلوكات

الخارجية، حيث تضعف قدرة الإنسان عن مقاومة أهوائه ويستسلم لنزواته لأن الذكاء الاصطناعي يستغل نقاط ضعف المتلقي التي هو على علم بها مما يجعل الإنسان يفشل في ضبط نفسه.

-إثارة الكراهية ونشرها بين الناس وإثارة العداوة بينهم بسبب الطعن الحاصل فيما بينهم وتجريحهم وتزييف مواقفهم وتشويه سمعتهم مما يفقد أواصر المحبة ويفقد التواصل بين الناس ويفك الرابطة التي تجمعهم بسبب ما يقوم به الذكاء الاصطناعي من إثارة الشكوك حول الأشخاص وفي أخلاقهم كقيامه بإرسال الرسائل والأصوات والمقاطع المزيفة حيث يتوهم المتلقي بأن الإنسان صاحب هذا الإرسال هو الذي قام بهذا السلوك، وهو في الحقيقة لا علاقة له بهذا، إنما تقنيات الذكاء الاصطناعي من لها القدرة على إحداث هذا التزييف وصناعة الأوهام.

-إضعاف قيمة الصبر والقدرة على التحمل جراء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الذي يعمل بسرعة فائقة مما يجعل المستخدم متعودًا على هذه الاستجابة السريعة، ونتيجة هذا التعود تنشأ لدى مستخدمي الأنترنت ومستعملي أدوات الذكاء الاصطناعي سرعة الانفعال وفقدان الصبر والقدرة على التحمل والانتظار، وهذا الذي يؤدي إلى الشعور بالغضب والتوتر ويورث المشاعر السلبية.

-فقدان إنسانية الإنسان بسبب ما يقوم به الذكاء الاصطناعي من انتحال الهوية والشخصية عبر الانترنت مما يوهم المستخدمين بإغراءات مالية وخدماتية

كبيرة، حيث ينساق الناس وراء هذه الأعمال ضنا منهم أنهم دخلوا في مشروع مربح ومن المنزل، ويتعرضون للقرصنة والاحتيال والنصب مما يؤدي إلى سرقة معلوماتهم وصورهم وبياناتهم ويتم إفشاء أسرارهم والاستحواذ على حساباتهم الخاصة بالبنوك والمؤسسات المالية والخدماتية، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي والبريد، والمراسلات.(عوض، 2023، ص122).

-التلاعب بالمشاعر والأحاسيس حيث تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي للمستخدمين استغلال التفضيلات والعواطف المتعلقة بالأفراد مما يؤدي إلى إمكانية إنشاء محتوى إباحي مخصص ومشخص، وهذا يعد من قبيل الاعتداء على إرادة الأشخاص وتجاوز حدود الموافقة والإذن من طرفهم للظهور في المحتويات الإباحية ويؤول هذا العمل على الإدمان ويؤدي إلى ابتزاز النساء خاصة والشخصيات وأصحاب النفوذ والمناصب من أجل استغلالهم في المصالح الشخصية والمالية والجنسية، وهذا ضرب لمنظومة الأخلاق الإنسانية.

-تنميط العلاقات الحميمية والممارسات الجنسية؛ حيث يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي المزيف للعلاقات الحميمية إلى تعزيز التنميط الجنسي وتأسيس أفكار غير واقعية مسبقة حول العلاقات الجنسية مما يؤدي إلى خلق صورة سيئة عن الجنس والزواج وتكوين الأسرة.

إحداث خلل في التناسل الإنساني وتهديد البشرية بالانقراض بسبب الاقدام على صناعة الروبوتات الجنسية المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والتي لها القدرة الفائقة على إقامة علاقات جنسية مع البشر سواء الرجال أو النساء ويمكن

لها التحدث والقيام بإيحاءات جنسية وردات فعل متطورة جدا والقيام بالوضعيات المختلفة ولها إمكانية قراءة أفكار وعواطف الشريك الذي تمارس معها الجنس هذه الروبوتات، فقد أصبحت الروبوتات الجنسية لها القدرة على التفاعل الكبير والممتع جراء محاكاة السلوك البشري بل تفوقه بكثير، وأمام هذه الصناعات الغريبة سوف تؤدي لا محالة إلى الاعراض عن العلاقات الإنسانية السوية، ويصبح التعامل مع البشر فيما بينهم صعبًا للغاية وربما يستحيل في المستقبل وهو ما يؤدي إلى الاعراض عن الزواج وتهديد بقاء الجنس البشري نتيجة غياب التناسل الطبيعي بين الخلق. (حسن، 2015، الروبوتات الجنسية تغزو العالم وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تقربها من البشر. https://www.youm7.com)

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة توصلت إلى عدة نتائج، ومن خلالها تبادرت في ذهني مجموعة من التوصيات أوردها فيما يلي:

أولا: النتائج:

لقد أصبح للذكاء الاصطناعي التوليدي جانبًا مظلمًا نتيجة استغلاله في التزييف العميق وإنتاج المواد الإباحية، فقد أصبح كل من نشر صورته على الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي معرضًا لأخطار الذكاء الاصطناعي الذي يقوم على استخدام خوارزميات متقدمة جدا في تركيب مواد إباحية فائقة الواقعية، فهذا الأمر يعتبر بسيطا جدًا للمتخصصين في هذا المجال لأن المحتوى الإباحي موجود على الشبكة العنكبوتية بوفرة، وصور الأشخاص على اختلاف أجناسهم

وأعمارهم متوفرة بكل زخم على السوشل ميديا، وأصبح العمل تركيبيا فقط عن طريق اختيار صور الشخص المراد أن يظهر في وضعية إباحية مع فيديو إباحي سابق، ويتم التركيب والدمج والتعديل، ويتولد المقطع الجديد.

والمشكلة أن هذا العمل الخطير والتزييف العميق هناك من ينظر إليه بأنه جريمة، وهناك من ينظر إليه بأنه ليس عملا فاحشا وهذا ناتج عن التباين والإختلاف الحاصل في النظر إلى منظومة القيم الأخلاقية التي أصبحت محل تجاذبات بين التوجه الإسلامي والتوجه الغربي فتختلف المفاهيم في كلا المنظورين على هذا النحو:

-النموذج الإسلامي للقيم الأخلاقية هو جوهر إنسانية الإنسان، والمحور الذي تدور عليه المقاصد الشرعية وتسعى إلى حفظ كرامة الإنسان، وصون حقوقه وحرياته، وترغب في الطيبات وتدعو إليها وتنفر من الخبائث وتنهى عنها، ولذلك تنظر القيم الأخلاقية من منظور الفكر الإسلامي إلى المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي بأنه خطر وفيه الكثير من المفاسد والأضرار لأنه يؤدي إلى الأفعال التي تمس بالطهر والعفاف ويهدد كيان الأسرة وبنيان المجتمع.

-النموذج الغربي للقيم الأخلاقية يمكن الإنسان من الخيارات المتعددة التي تمكنه من الفردانية وممارسة الحريات دون قيود أو شروط ودون مراعاة أعراف المجتمع ودون احترام فطرة وإنسانية الإنسان، وهذا يؤدي إلى اطلاق العنان للشهوات الجنسية وهو ما يؤول حتمًا إلى صناعة واستهلاك المواد الإباحية معتبرة إياها

من الثقافات الاجتماعية ومن المنتجات الاقتصادية، فلا حرج من انتاجها ونشرها وتسويقها ومشاهدتها، بل هناك من يعتبرها مفيدة طالما أنها تمتع الإنسان وتمكنه من ممارسة حقوقه وحرياته ولكن في حقيقة الأمر نجد أن منظومة القيم الأخلاقية تواجه عدة مخاطر وتبعات جراء المحتويات الإباحية المزيفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بداية من إنحراف الإنسان عن التزاماته الحياتية وتوجهه إلى تصفح المواقع الإباحية التوليدية، وهدر ماله نتيجة الاشتراكات الدورية في هذه المواقع، والإدمان على هذه المشاهدات سوف يؤدي حتمًا إلى محاولة المحاكاة الواقعية لهذه الأفعال، وهو ما يؤول إلى انتشار الممارسات الجنسية البهيمية والشاذة والعنيفة، واقتران هذه الأعمال بمختلف أنواع الجرائم التي تمس حتى الأطفال الذين يكونون ضحايا الاضطرابات النفسية، مما يؤدي كذلك إلى تضرر شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأزواج وبين أفراد الأسرة الواحدة، ويتعدى إلى الأقارب وكل أفراد المجتمع نتيجة تشويه السمعة وانتهاك خصوصيات الآخرين.

ناهيك عن إغراق الطاقات الشبانية في مستنقع الرذيلة والقذارة مما يؤدي إلى ضمور القيم الأخلاقية وضمور إنسانية الإنسان نتيجة العمل على إضعاف الوازع الديني للإنسان وإضعاف إرادته وقدراته على التحكم في نزواته بسبب الإدمان على المحتويات الإباحية التوليدية بالذكاء الاصطناعي، وأخطر ما تواجهه منظومة القيم الأخلاقية ذلك الخلل الذي يهدد النسل البشري بسبب

الإعراض عن الزواج نتيجة وجود بدائل جنسية، كالروبوتات التي تقوم بمحاكاة الممارسات الجنسية الإنسانية الحقيقية.

-يعتبر الإنتاج الإباحي بواسطة الأجهزة الرقمية والذكاء الاصطناعي من الأعمال الحرة التي لا تخضع لهيئات رسمية حكومية أو مؤسسات رسمية وتنظيمات معينة بل أي شخص يمكن انتاجه وتسويقه ونشره لذلك يصعب التحكم فيه أو توجيهه.

-تعتبر مشكلة عدم وحدة المعايير الأخلاقية بين المجتمعات من المعيقات التي تجعل تحديد ما هو فاحش وما هو أخلاقي صعبًا للغاية، لذلك يتعذر تشريع القوانين وضبط الإجراءات التي تحمي منظومة قيم الأخلاق الأسرية.

ثانيا: التوصيات:

-حماية الخصوصيات والبيانات الشخصية للأفراد من خلال وضع خوارزميات تنظم بدقة عمليات جمع وتخزين ومعالجة واستخدام هذه المعلومات والبيانات.

-ضمان حماية مستخدمي الانترنت والذكاء الاصطناعي، وكذا الشركات ومواقع المؤسسات والأشخاص من الاختراقات والهجمات التي يقوم بها قراصنة الانترنت من أجل جلب البياتات التي تدمج في الاباحية المزيفة بالذكاء الاصطناعي .

-حمل إدارة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على ايجاد تقنيات تعمل على غلق المتصفحات بطريقة آلية عند الدخول إلى المواقع الإباحية المزيفة والمطورة بتقنية الذكاء الاصطناعي، وحجب هذه المواقع عن الانترنت طالما أنها مبنية

على الغش والاعتداء على خصوصيات الآخرين، أو تصفية ما يبث على هذه المواقع والتي تتنافى مع الآداب والأخلاق.

-ايجاد منظومة متكاملة للذكاء الاصطناعي تعمل على التصدي الاستباقي لكل المحتويات التي تطعن في المنظومة الأخلاقية .

-تكوين مبرمجين على المسؤولية الأخلاقية في إعداد الخوارزميات التي تعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية.

-الاتفاق على المعايير الأخلاقية المنظمة لكل العمليات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

تنظيم استخدام المعلوماتية للحد من إنشاء المحتويات ذات التزييف العميق، ووجوب فرض عقوبات على منتجي وناشري المحتوى الإباحي المزيف.

قائمة المراجع:

* القرآن الكريم.

ابن منظور محمد بن مكرم بن علي جمال الدين، د.ت، *لسان العرب*، د.ط، القاهرة، مصر، دار المعارف.

بن عبد العزيز ميلود، 2012، الجرائم الأخلاقية والإباحية عبر الانترنت وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د.م*، العدد 17.

بن عطية منى، شبايكي الجمعي، 2023، قيمة الحرية في الفكر الغربي الحديث – الشذوذ الجنسي نموذجا -، *مجلة المنهل، مجلد 09*، العدد 01.

الزهيري طلال ناظم، 2013، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي، تيك توك أنموذجا، *مجلة أوراق بحثية، مجلد 03*، العدد 01.

حسن اسراء، 2015، *الروبوتات الجنسية تغزو العالم وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تقربها من البشر*، منشورة على موقع اليوم السابع، https://www.youm7.com .

كاظم أحمد، 2012، *الذكاء الاصطناعي*، د.ط، العراق، مطبوعات جامعة الإمام جعفر الصادق، كلية تكنولوجيا المعلومات، المرحلة الثالثة.

مازن عبد المجيد، 2008، *استخدامات الذكاء الاصطناعي في الهندسة الكهربائية – دراسة مقارنة -*، رسالة ماجستير، الدانمارك، الأكاديمية العربية.

المبيض محمد أحمد، 2011، *حقوق الإنسان في ظل القيم والمقاصد العليا في الإسلام*، ط01، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية، دت، *المعجم الوسيط*، د.ط، الاسكندرية، مصر، د.د.

سواق فاطمة الزهراء، 2022، القيم الأخلاقية في علوم الحديث وأسس تفعيلها في الدرس الحديثي المعاصر، *مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية*، *مجلد 14*، العدد 4.

عابدي عبد القادر، شيخي رشيد، 2022، التربية الجنسية في الأسرة وأثرها في استهلاك الطفل للمادة الإباحية عبر شبكة الانترنت)دراسة حالة(، *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، *مجلد 10*، العدد 02.

عوض حنان محمد ابراهيم، 2023، الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في أثناء جائحة كورونا وآثارها السلبية على المنظومة الأخلاقية، *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*، *مجلد 08*، العدد 01.

عكراش يوسف، 2021، أهمية القيم وضوابط غرسها، *مجلة حراء*، د.م، العدد 81.

عثمان طارق، 2016، حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في المواد الإباحية عبر الانترنت في التشريع الجزائري، *مجلة المفكر*، د.م، العدد 13.

فرج أحمد أحمد، د.ت، *نحو تصميم بداية إلكترونية عربية للمحتوى الرقمي الأكاديمي*، د.ط، مقال مقدم إلى المؤتمر 20 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المغرب، وزارة الثقافة.

الشحات السيد أحمد حسن، 1988، *الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية*، دط، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

خطوط رمضان، جلاب مصباح، 2017، التربية الجنسية للأبناء بين تأثير وسائل الاعلام وخطر المواقع الإباحية – دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية المسيلة -، الجزائر، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 01*، العدد 02.

غالب ياسين، 2012، *أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات*، ط01، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

الغزالي أبو حامد، د.ت، *إحياء علوم الدين*، د.ط، بيروت، لبنان، دار المعرفة.

Asad Tala formation of the Secular christianity Islan modernity Standford Stanford university press 2023.